



وزارة التعليم العالي
المعهد العالي للعلوم الإدارية
بالقطامية

الفهرس

- ١.المقدمة :ملاحم القائد الذي صاغ فكر العبور
- ٢.الجدور والبدايات :من ريف الغربية إلى سلك الجنديّة
- ٣.المسيرة العسكرية المبكرة :الصعود في ظل الحروب والتحولات
- ٤.ابتكارات عسكرية :عبقريّة الشاذلي في إعادة بناء المقاتل المصري
- ٥.ملحمة أكتوبر 1973 :دور الفريق في التخطيط والتنفيذ الميداني
- ٦.الخلاف التاريخي :قصة ثغرة الدفرسوار والصدام مع القيادة السياسية
- ٧.سنوات الاغتراب :من السلك الدبلوماسي إلى المنفى الاختياري في الجزائر
- ٨.العودة والمحاكمة :الفصل الأخير في حياة جنرال لم ينكسر
- ٩.الإرث العسكري والفكري :ماذا ترك الشاذلي للأجيال القادمة؟
- ١٠.الخاتمة والمصادر المرجعية

السيرة الذاتية للفريق سعد الدين الشاذلي :مهندس حرب أكتوبر وعقل العسكرية المصرية

المقدمة :ملاحم القائد الذي صاغ فكر العبور

عندما نتحدث عن التاريخ العسكري المصري الحديث، يبرز اسم الفريق سعد الدين الشاذلي كأحد ألمع العقول التي أنجبتها القوات المسلحة المصرية عبر تاريخها الطويل .لم يكن الشاذلي مجرد ضابط تدرج في الرتب العسكرية، بل كان فيلسوفاً حربياً ومهندساً استراتيجياً امتلك القدرة على تحويل الهزيمة المنكرة، إلى نصر مؤزر .إن قصة هذا الرجل ليست مجرد سيرة ذاتية تقليدية، بل هي سجل حافل بالصمود والابتكار، والتمسك بالمبادئ المهنية حتى في أصعب اللحظات السياسية .في هذا البحث، سنبحر في أعماق حياة هذا القائد، مستعرضين محطات حياته التي اتسمت بالانضباط الحديدي والرؤية الثاقبة التي مكنت الجندي المصري من اقتحام أصعب الخطوط الدفاعية في العصر الحديث

تكمن أهمية دراسة سيرة الفريق الشاذلي في كونها تجسيداً لمرحلة حرجة من تاريخ مصر، حيث كان عليه أن يبني جيشاً من الركام بعد نكسة عام 1967 .كان الشاذلي يؤمن بأن الحرب ليست مجرد سلاح وعتاد، بل هي علم وإدارة وروح معنوية .ومن هنا، انطلق في رحلة تحديث شاملة طالت كل تفاصيل الجندية المصرية، بدءاً من طريقة تناول الجندي لطعامه وصولاً إلى أعقد خطط العمليات المشتركة سنرى كيف استطاع هذا الرجل أن يمزج بين الشجاعة الميدانية والذكاء الأكاديمي، ليصبح أيقونة عسكرية تدرس خطته في كبرى الأكاديميات العسكرية العالمية حتى يومنا هذا

إن سرد حياة الشاذلي يتطلب منا أن نكون منصفين لتاريخه الذي تعرض للتهميش لفترات طويلة بسبب خلافات سياسية، بينما بقيت بصماته في قلب كل جندي عبر القناة في السادس من أكتوبر .سنحاول في الصفحات التالية استعراض جوانب حياته المختلفة، من النشأة الريفية البسيطة، مروراً بالبطولات الميدانية في أفريقيا وسيناء، وصولاً إلى سنوات السجن والمنفى، لنرسم صورة كاملة لشخصية لم تعرف المهادنة في الحق العسكري

الجزء الأول: البدايات :من ريف الغربية إلى سلك الجندية

ولد سعد الدين محمد الحسيني الشاذلي في الأول من أبريل لعام 1922، في قرية شبراتنا التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية .نشأ في أسرة مصرية متوسطة الحال، كانت تمتلك من القيم والتقاليد الريفية ما صقل شخصيته بالانضباط والجدية منذ الصغر .كان والده من الأعيان في المنطقة، وحرص على تعليم أبنائه تعليماً جيداً، مما أتاح لسعد الدين فرصة الاطلاع الواسع وبناء ثقافة قوية قبل انضمامه للمؤسسة العسكرية.

تأثر الشاذلي في طفولته بالحياة الريفية التي غرست فيه الصبر والجلد، كما كان متميزاً في دراسته، مما أهله للالتحاق بالكلية الحربية برغبة شخصية قوية في خدمة وطنه الذي كان يرزح تحت وطأة الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت. دخل الكلية الحربية في عام 1939، وتخرج منها في عام 1940 برتبة ملازم. ثاب في سلاح المشاة، لتبدأ منذ تلك اللحظة رحلته مع السلاح التي استمرت لأكثر من أربعة عقود.

تميزت بداياته العسكرية بالعديد من المحطات الهامة التي شكلت عقليته

١١. تفوقه الدراسي في الكلية الحربية وحصوله على مراكز متقدمة بين دفعته

١٢. شغفه بالرياضة البدنية والقوة الجسمانية، وهو ما جعله قدوة لمرؤوسيه لاحقاً

١٣. اهتمامه المبكر باللغات الأجنبية، مما مكّنه من الاطلاع على العقائد العسكرية العالمية

١٤. التحاقه بالحرس الملكي لفترة، حيث اكتسب خبرة في البروتوكولات العسكرية والتنظيم الإداري الرفيع

١٥. مشاركته المبكرة في مناورات وتدريبات ميدانية صقلت مهاراته القيادية في وقت السلم

كان الشاذلي ينتمي لجيل من الضباط الذين عاصروا تحولات سياسية كبرى في مصر، وكان يشعر دوماً بضرورة تطوير الجيش المصري ليكون قادراً على مواجهة التحديات الإقليمية. هذه الرؤية المبكرة جعلته يركز على التدريب التخصصي والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي قد يغفل عنها الآخرون، وهو ما أصبح لاحقاً السمة المميزة لكل المناصب التي تقلدها.

المسيرة العسكرية المبكرة: الصعود في ظل الحروب والتحويلات

انخرط الشاذلي في العمل العسكري الفعلي في وقت كانت فيه المنطقة تغلي بالأحداث. شارك في حرب فلسطين عام 1948، وكانت هذه التجربة بمثابة المعمودية القتالية الأولى له، حيث عاين بنفسه مواطن الضعف في الجيش المصري آنذاك، وأدرك أهمية التنسيق والتدريب الجيد. بعد العودة من فلسطين، بدأ الشاذلي في التركيز على بناء وحدات تخصصية، فكان له الفضل الكبير في تأسيس أول قوات مظلات في مصر عام 1954، حيث تولى قيادة مدرسة المظلات وكان أول من قفز منها، ليثبت لجنوده أن القائد هو دائماً في المقدمة.

تولت المهام العسكرية الكبرى التي تولها الشاذلي، ومن أبرزها قيادته للقوات المصرية في الكونغو عام كجزء من قوات حفظ السلام الدولية. هناك، أظهر الشاذلي براعة فائقة في التعامل مع ظروف 1960 قتالية وبيئية معقدة، واستطاع الحفاظ على سلامة قواته في ظل فوضى عارمة، مما جلب له احترام الأمم المتحدة والقيادة العسكرية في مصر.

خلال حرب عام 1967، وقعت واحدة من أشهر ملاحم الشاذلي العسكرية، وهي قصة مجموعة الشاذلي التي كانت متمركزة في سيناء. عندما صدرت أوامر الانسحاب العشوائي، رفض الشاذلي أن يترك قواته فريسة للطيران الإسرائيلي، وبدلاً من الانسحاب الغربي، قام بمناورة جريئة واتجه بقواته شرقاً داخل الحدود التي تسيطر عليها إسرائيل، مستفيداً من تضاريس المنطقة لحماية جنوده. وعندما سنحت الفرصة، عاد بقواته كاملة وبأسلحتهم إلى غرب القناة، ليكون من القلائل الذين لم يخسروا معداتهم أو جنودهم في تلك النكسة، مما لفت أنظار القيادة السياسية والعسكرية إليه كقائد ميداني من طراز فريد.

المناصب التي تقلدها قبل رئاسة الأركان

• قائد مدرسة المظلات وقوات المظلات (1954 - 1959)

• قائد الكتيبة العربية في الكونغو (1960 - 1961)

• ملحق عسكري في لندن (1961 - 1963)

• قائد القوات الخاصة (الصاعقة والمظلات) (1967 - 1969)

• قائد منطقة البحر الأحمر العسكرية (1970 - 1971)

كان تعيينه قائداً لمنطقة البحر الأحمر اختصاراً حقيقياً لقدرته على إدارة حرب الاستنزاف، حيث نجح في صد العديد من عمليات التسلل الإسرائيلية وحماية المنشآت الحيوية، وهو ما عزز من مكانته وجعله المرشح الأول لمنصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية في مايو 1971

ابتكارات عسكرية: عبقرية الشاذلي في إعادة بناء المقاتل المصري

عندما تولى الفريق الشاذلي رئاسة الأركان، كان يدرك أن الجيش المصري يواجه تحدياً تقنياً وعسكرياً هائلاً يتمثل في خط بارليف المنيع والتفوق الجوي الإسرائيلي. لم يلجأ الشاذلي إلى الحلول التقليدية، بل استنبط حلاً مبتكرة تناسب إمكانيات الجندي المصري. من أشهر ابتكاراته ما عرف بـ التوجيه 41، وهو كتيب صغير وزع على كل عسكري مصري، تضمن شرحاً دقيقاً لكل خطوة من خطوات العبور، من كيفية ركوب القوارب إلى كيفية التعامل مع الساتر الترابي

كان الشاذلي يؤمن بمبدأ الحرب المحدودة التي تحقق أهدافاً سياسية واستراتيجية دون الدخول في مواجهة تفوق القدرات الجوية للعدو. ومن هنا جاءت فكرة المئذنة العالية، وهي الخطة التي اعتمدت على عبور القناة لمسافة 10 إلى 12 كيلومتراً فقط شرقاً، والبقاء تحت حماية مظلة الدفاع الجوي المصري (حائط

الصواريخ. (هذه الرؤية العبقريّة كانت تهدف إلى تحييد سلاح الجو الإسرائيليّ تماماً، وإجبار العدو على خوض معركة برية متكافئة

:إليك قائمة بأهم الابتكارات والقرارات التي اتخذها الشاذلي لتطوير الجيش

١٦. فكرة استخدام مضخات المياه القوية لفتح الثغرات في الساتر الترابي لخط بارليف، وهي فكرة هندسية بسيطة لكنها كانت حاسمة

١٧. تطوير تسليح المشاة بأسلحة مضادة للدبابات قصيرة المدى، لتمكين الجندي الفرد من صيد الدبابات الإسرائيلية

١٨. إنشاء قوات العمليات الخاصة وخلف الخطوط لتعطيل احتياطات العدو

١٩. تغيير عقيدة القتال من الدفاع السلبي إلى الهجوم الخاطف والمفاجئ

٢٠. الاهتمام بالجانب النفسي للجندي، وتدريبه على رؤية المعدات الإسرائيلية عن قرب لكسر حاجز الخوف

٢١. وضع جداول دقيقة جداً لعمليات العبور تضمن تدفق القوات والمعدات دون حدوث اختناقات على الكباري

لم تكن هذه الابتكارات مجرد أفكار ورقية، بل كانت نتاج تدريبات شاقة ومناورات عديدة أشرف عليها الشاذلي بنفسه. كان ينزل إلى الخنادق، ويناقش الجنود في تفاصيل مهامهم، وكان يحرص على أن يكون كل فرد في الجيش، من الرتبة الأدنى إلى الرتبة الأعلى، على دراية كاملة بدوره في الملحمة القادمة. هذا الاهتمام بالتفاصيل هو ما جعل عملية العبور توصف بأنها معزوفة عسكرية متكاملة

ملحمة أكتوبر 1973: دور الفريق في التخطيط والتنفيذ الميداني

في تمام الساعة الثانية من ظهر السادس من أكتوبر 1973، بدأت لحظة الحقيقة التي انتظرها الشاذلي طويلاً. كان في غرفة العمليات يتابع بدقة متناهية تحرك الموجات الأولى من جنود المشاة وهم يعبرون القناة بصيحات الله أكبر. نجحت الخطة التي وضعها الشاذلي بكل تفاصيلها، وانهار خط بارليف في ساعات معدودة، وهو الذي قيل عنه إنه يحتاج إلى قنبلة ذرية لتدميره. كانت التقارير تصل إلى غرف العمليات لتؤكد أن الخسائر المصرية كانت أقل بكثير من التوقعات الأكثر تفاؤلاً، وهذا بفضل الدقة المتناهية في التخطيط

خلال الأيام الأولى للحرب، أثبت الشاذلي أن رؤيته حول مظلة الدفاع الجوي كانت صحيحة تماماً. فقد دمرت الصواريخ المصرية الطائرات الإسرائيلية التي حاولت الاقتراب من القناة، بينما كانت الدبابات

الإسرائيلية تتساقط أمام صواريخ الملوكتا التي كان يحملها جنود المشاة المصريون على أكتافهم .كان الشاذلي يدير المعركة بهدوء وثبات، وكان يرفض الاندفاع غير المحسوب نحو المضايق قبل تأمين القوات برياً وجوياً، محذراً من أن الخروج من مظلة الدفاع الجوي سيعرض الجيش المصري لمخاطر جسيمة.

إنجازات الشاذلي خلال أيام الحرب الأولى

- نجاح عملية العبور بأقل خسائر بشرية ومادية ممكنة في تاريخ الحروب الحديثة
- تدمير الساتر الترابي وفتح الثغرات في وقت قياسي أذهل المراقبين العسكريين
- أسر مئات الجنود والضباط الإسرائيليين وتحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر
- الصمود أمام الهجمات المضادة الإسرائيلية في الأيام الثلاثة الأولى وتكبيد العدو خسائر فادحة في المدرعات
- الحفاظ على تماسك الجبهة وتدفق الإمدادات بانتظام عبر الكباري التي تم إنشاؤها

كان الشاذلي يرى أن النصر قد تحقق بالفعل بعبور القناة وتثبيت الأقدام في سيناء، وأن أي خطوة قادمة يجب أن تدرس بعناية فائقة .كان يدرك أن موازين القوى قد تتغير بتدخل القوى العظمى، ولذلك كان يصر على التمسك بالأرض المحررة وعدم المغامرة بالقوات المدرعة في عمق الصحراء المكشوفة للطيران المعادي .هذا الموقف الاستراتيجي الصارم هو ما أدى لاحقاً إلى الصدام الشهير مع القيادة السياسية.

الخلاف التاريخي :قصة ثغرة الدفرسوار والصدام مع القيادة السياسية

بدأ الخلاف يلوح في الأفق في الرابع عشر من أكتوبر، عندما صدرت أوامر سياسية بتطوير الهجوم نحو المضايق لتخفيف الضغط عن الجبهة السورية .عارض الشاذلي هذا القرار بشدة، مؤكداً أن تحريك الدبابات خارج مظلة الدفاع الجوي هو انتحار عسكري، لأن الطيران الإسرائيلي سيسحقها في الأرض المفتوحة .وللأسف، صدقت توقعات الشاذلي، حيث فشل تطوير الهجوم وفقدت مصر عدداً كبيراً من دباباتها، مما أوجد فجوة بين الجيشين الثاني والثالث استغلتها إسرائيل فيما بعد للقيام بعملية التسلل التي عرفت بـ ثغرة الدفرسوار

عندما حدثت الثغرة وتسللت القوات الإسرائيلية إلى غرب القناة، اقترح الشاذلي حلاً عسكرياً فورياً يتمثل في سحب أربعة ألوية مدرعة من الشرق إلى الغرب لتطويق القوات المتسللة وتدميرها .لكن الرئيس

السادات والقائد العام أحمد إسماعيل رفضا سحب أي قوات من الشرق خوفاً من التأثير النفسي على الجنود ومن أن يصور الإعلام العالمي ذلك كبداية لانسحاب مصري. هذا الخلاف لم يكن مجرد اختلاف في وجهات النظر، بل كان صراعاً بين المنطق العسكري البحت والاعتبارات السياسية المعقدة.

نقاط الخلاف الجوهرية بين الشاذلي والقيادة

٢٢. قرار تطوير الهجوم يوم 14 أكتوبر الذي عارضه الشاذلي بشدة واعتبره خطأ استراتيجياً
٢٣. كيفية التعامل مع ثغرة الدفرسوار، حيث طالب الشاذلي بالمناورة بالقوات بينما أصرت القيادة على البقاء في الشرق.
٢٤. تقدير حجم خطر القوات الإسرائيلية في غرب القناة، حيث كان الشاذلي يراها تهديداً قاتلاً يجب تصفيته فوراً.
٢٥. طريقة إدارة الأزمة إعلامياً وسياسياً، حيث كان الشاذلي يميل للصراحة العسكرية بينما فضل السادات التهدئة.

أدى هذا الصدام في النهاية إلى تنحية الفريق الشاذلي من منصبه كرئيس للأركان في 13 ديسمبر أي قبل نهاية الحرب رسمياً بفترة وجيزة. تم تعيينه لاحقاً سفيراً لمصر في لندن ثم لشبونة، وهو، 1973 ما اعتبره الكثيرون نفيًا مغلفاً بصيغة دبلوماسية لإبعاده عن المسرح العسكري والسياسي الداخلي، لتبدأ مرحلة جديدة ومؤلمة في حياة الفريق.

سنوات الاغتراب: من السلك الدبلوماسي إلى المنفى الاختياري في الجزائر

قضى الشاذلي عدة سنوات في العمل الدبلوماسي، لكن قلبه ظل معلقاً بالعسكرية المصرية وبما جرى في حرب أكتوبر. عندما بدأت مصر في اتجاه مفاوضات السلام مع إسرائيل (كامب ديفيد)، أعلن الشاذلي معارضته الشديدة لهذه التوجهات، معتبراً أنها تفرط في حقوق استراتيجية هامة. في عام استقال الشاذلي من منصبه كسفير واختار اللجوء السياسي إلى الجزائر، حيث أمضى هناك، 1978 نحو 14 عاماً من حياته.

خلال سنوات المنفى، لم يتوقف الشاذلي عن العمل، بل كرس وقته لكتابة مذكراته التي فجرت جدلاً واسعاً. في كتاب مذكرات حرب أكتوبر، كشف الشاذلي عن التفاصيل الدقيقة للخلافات التي نشبت في غرفة العمليات، وفند الرواية الرسمية للثغرة، متهماً القيادة السياسية بارتكاب أخطاء فادحة أدت إلى تدهور الوضع العسكري في نهاية الحرب. تسبب هذا الكتاب في صدور حكم عسكري ضده في مصر

بتهمة إفشاء أسرار عسكرية، وهي التهمة التي ظل ينفىها مؤكداً أن كل ما ذكره كان معروفاً للعدو بالفعل من خلال الأقمار الصناعية والواقع الميداني.

الحياة في المنفى كانت مليئة بالتحديات

- العزلة عن الوطن والأهل لفترة طويلة.
- الملاحقة القانونية والقضائية من قبل النظام المصري آنذاك.
- محاولات تشويه تاريخه العسكري في الإعلام الرسمي المصري.
- العمل الأكاديمي والبحثي وتأليف عدة كتب في العلوم العسكرية والسياسية.
- متابعة الشؤون العربية والإسلامية والمشاركة في الندوات الفكرية التي تناقش قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

رغم قسوة المنفى، ظل الشاذلي يحظى باحترام كبير في الأوساط العربية والدولية كخبير عسكري من الطراز الأول. وكان دائماً يردد أن التاريخ سينصفه يوماً ما، وأن الحقائق العسكرية لا يمكن طمسها. للابد بمجرد قرارات سياسية أو أحكام قضائية غيابية.

العودة والمحاكمة: الفصل الأخير في حياة جنرال لم ينكسر

في عام 1992، قرر الفريق سعد الدين الشاذلي العودة إلى مصر، رغم علمه بأن حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات ينتظره فور وصوله للمطار. وبالفعل، تم القبض عليه بمجرد عودته وأودع السجن الحربي لقضاء العقوبة. رفض الشاذلي تقديم أي التماس للعفو، مؤكداً أنه لم يرتكب جريمة في حق وطنه، بل قام بواجبه في توثيق التاريخ للأجيال القادمة. قضى الشاذلي مدة عقوبته كاملة، وخرج من السجن ليعيش سنواته الأخيرة في هدوء بعيداً عن الأضواء، لكنه ظل متابِعاً دقيقاً لكل ما يدور في مصر.

خلال فترة سجنه وبعد خروجه، بدأت نظرة المجتمع والتاريخ تتغير تجاهه. بدأ الكثير من الضباط والمؤرخين في مراجعة أحداث حرب أكتوبر بموضوعية أكبر، وبرزت الحقيقة الجلية حول عبقرية خطته ودقة توقعاته. لم يسع الشاذلي لمنصب أو جاه، بل كان يكتفي برؤية تقدير الناس له في الشارع المصري، حيث كان ينظر إليه كبطل حقيقي لم ينل حقه من التكريم الرسمي خلال حياته.

المحطات الأخيرة في حياته

٢٦. العودة الجريئة إلى أرض الوطن وقبول السجن بشموخ

٢٧. رفض التنازل عن مبادئه أو الاعتذار عما كتبه في مذكراته

٢٨. التفرغ للقراءة والكتابة واللقاءات المحدودة مع الباحثين العسكريين

٢٩. التجاهل الرسمي المستمر له في احتفالات أكتوبر السنوية حتى وفاته

٣٠. رحيله في توقيت رمزي للغاية، وهو العاشر من فبراير عام 2011، أي قبل تنحي الرئيس مبارك بيوم واحد فقط.

رحل الشاذلي عن عمر يناهز 89 عاماً، وشيعت جنازته في موكب مهيب تقدمه قادة الجيش المصري وتم رد الاعتبار له رسمياً وشعبياً. كان رحيله في خضم أحداث ثورة يناير بمثابة إشارة رمزية إلى نهاية عصر وبداية عصر جديد، حيث استعاد الشعب المصري بطلهم الذي غيبه التهميش لسنوات طويلة.

الإرث العسكري والفكري: ماذا ترك الشاذلي للأجيال القادمة؟

ترك الفريق سعد الدين الشاذلي وراءه إرثاً لا ينضب من العلم العسكري والدروس المستفادة. إن دراسة سيرة الشاذلي ليست مجرد استرجاع لذكريات حرب، بل هي تعلم لكيفية إدارة الأزمات بالمنطق والعلم، يعتبر كتابه مذكرات حرب أكتوبر مرجعاً أساسياً لكل من يريد فهم كواليس القرار العسكري في مصر كما أن كتبه الأخرى مثل الخيار العسكري العربي و الحرب الصليبية الثامنة تعكس رؤيته الشاملة للصراع في المنطقة.

يتمثل إرث الشاذلي في عدة نقاط جوهرية:

- ترسيخ مبدأ أن التخطيط العلمي الدقيق هو أساس أي نصر عسكري
 - إثبات أن القائد يجب أن يكون قدوة لجنوده في الميدان وفي الانضباط
 - التأكيد على أهمية الابتكار التقني المحلي لمواجهة تفوق العدو التكنولوجي
 - ضرورة الفصل بين القرار العسكري الفني والقرار السياسي عند إدارة العمليات الحربية
 - الشجاعة في قول الحق والتمسك بالمبادئ المهنية مهما كانت النتائج الشخصية
- اليوم، تدرس خطة المئذنة العالية والتوجيه 41 في الأكاديميات العسكرية كنموذج للعبقرية في التغلب على المعوقات الجغرافية والدفاعية. وقد تم منح اسمه قلادة النيل العظمى، وهي أرفع وسام مصري تقديراً لدوره البطولي في حرب أكتوبر، مما أغلق صفحة التهميش وفتح صفحة الخلود لذكراه في وجدان المصريين.

الخاتمة والمصادر المرجعية

في ختام هذا البحث، يمكننا القول إن الفريق سعد الدين الشاذلي كان ظاهرة عسكرية فريدة، جمعت بين صرامة المقاتل وعقلية العالم ونزاهة الزاهد. لقد عاش حياته مخلصاً لتراب هذا الوطن، ولم يبتغ من وراء مواقفه إلا مصلحة الجيش المصري وكرامته. إن قصته تظل مصدر إلهام لكل مصري وعربي، تؤكد أن النصر ليس مستحيلاً إذا ما توفرت الإرادة والعلم والإخلاص. سيظل الشاذلي دوماً مهندس العبور والرجل الذي لم ينكسر أمام الهزيمة، ولم يغتره النصر، ولم يحطمه المنفى.

المصادر والمراجع:

٣١. مذكرات حرب أكتوبر - الفريق سعد الدين الشاذلي (دار الشروق)
٣٢. الخيار العسكري العربي - الفريق سعد الدين الشاذلي
٣٣. حرب أكتوبر في السياسة والاستراتيجية - جمال حماد
٣٤. البحث عن الذات - محمد أنور السادات (للمقارنة بين وجهات النظر)
٣٥. السيرة العسكرية للفريق الشاذلي - دراسات منشورة في مجلة الدفاع العسكري المصرية
٣٦. الأرشيف القومي المصري - سجلات القوات المسلحة حول حرب أكتوبر 1973
٣٧. شهادات قادة ميدانيين من عاصرو الفريق الشاذلي في الجبهة